



غراب بالالوان

# غراب بالالهوان




قصّة زكريا تامر  
رسم بدر وبهجت



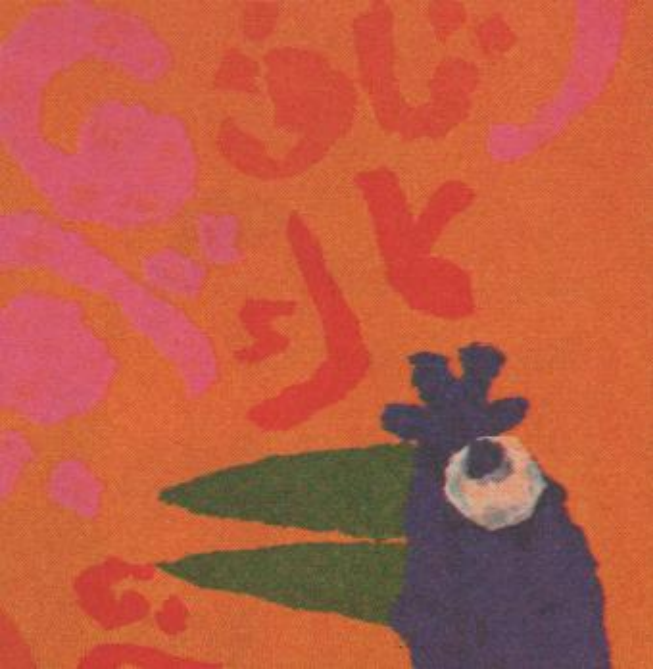
حَطَّ حَسُونٌ عَلَى شَجَرَةٍ  
مِنَ الْأَشْجَارِ ، وَأَنشَدَ  
أُغْنِيَةَ حُبِّ السَّمَاءِ  
الزَّرْقَاءِ ، فَكَفَّ الْأَوْلَادُ

عَنِ اللَّعِبِ ، وَتَرَكَضُوا  
فَرِحِينَ ، وَتَحَلَّقُوا حَوْلَ الشَّجَرَةِ ،  
وَصَفَّقُوا إِعْجَاباً  
بِغَنَاءِ الْحَسَّانِ .





وكان الغرابُ وقتئذٍ  
يراقبُ ما يجري ، فغارَ  
من الحسنون ، وسارعَ  
إلى الغناء ، وصاح :  
« قاق . قاق . قاق . »







فاستاء الأولادُ من الغرابِ ، وبادروا إلى  
ضربه بالحجارة ، وأرغموه على الهربِ



فَكَرَّ الْغَرَابُ طَوِيلًا  
فِي مَا حَدَثَ ثُمَّ قَرَّرَ أَنَّ  
يُصْبِحَ شَبِيهَا بِالْحَسُونِ  
مُعْتَقِدًا أَنَّ الْأَوْلَادَ كَرَهُوا  
لَوْنَهُ الْأَسْوَدَ ، فَقَصَّدَ  
أَحَدَ الرَّسَّامِينَ ، وَتَصَنَّعَ  
الْبُكَاءَ ، فَأَشْفَقَ عَلَيْهِ  
الرَّسَّامُ ، وَسَأَلَهُ بِرِقَّةٍ :  
« لِمَاذَا تَبْكِي أَيُّهَا الْغَرَابُ ؟ »





قال الغرابُ : « آه يا عمِّي الرسَّامُ ،  
حياتي كُلُّهَا هُمٌّ وغمٌّ . » قال  
الرسَّامُ متسائلاً : « هلْ أَستطيعُ  
مساعدَتَكَ ؟ »

فطلبَ الغرابُ مِنْهُ أَنْ يَطْلِيَهُ  
بألوانٍ صفراءَ وزرقاءَ وبيضاءَ

حتى يصيرَ شبيهاً بالחסونِ الذي  
يُحِبُّهُ الأولادُ . »

فابتسمَ الرسَّامُ ، وقال للغرابِ :  
« لا أرى فائدةً كبيرةً في ذلك . »  
فبادرَ الغرابُ إلى تصنُّعِ البكاءِ  
ثانيةً ، فرَّقَ له قلبُ الرسَّامِ ،



• • وَأَمْسَكَ بِرِيشَتِهِ وَغَمَسَهَا  
فِي أَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ طَلَى  
بِهَا الْغُرَابَ ، حَتَّى صَارَ  
لَهُ لَوْنٌ يُشَبِّهُ لَوْنَ الْحَسَّوْنِ .










• • فَفَرِحَ الْغُرَابُ فَرَحًا  
عَظِيمًا ، وَنَسِيَ مِنْ شِدَّةِ  
فَرَحِهِ أَنْ يَشْكُرَ الرَّسَّامَ ،  
وَوَطَرَ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي





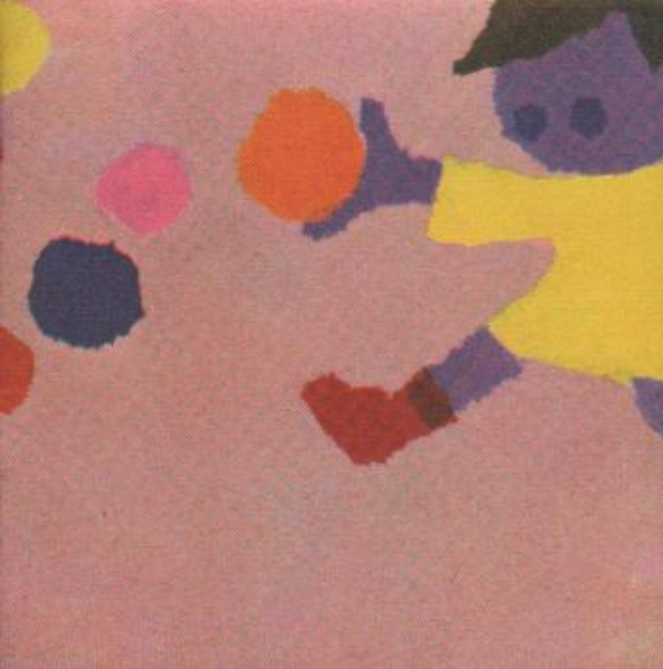
يَلْعَبُ حَوْلَهَا الأولادُ ،  
وحطَّ على غُصْنٍ من  
أَغْصَانِهَا . صاح ولدٌ من  
الأولادِ : « ما أجْمَلُهُ ! »

• • فابْتَهِجِ الْغُرَابُ ، وَاْمْتَلَأْ زُهْوَاً  
وَفَخْراً وَقَرَّرَ أَنَّ يُغْنِي لَهُمْ كِيْ  
يَنَالَ الْمَزِيْدَ مِنْ اِعْجَابِهِمْ ، وَصَاحَ  
بصوتٍ عالٍ :

« قاق . قاق . »









• • فزَعَقَ الْاَوْلَادُ غَاضِبِيْنَ ،

وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ فَطَارَ

وَقَدْ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ الْحَيْرَةُ وَالْحُزْنُ

وَقَصَدَ رِفَاقَهُ الْغَرَبَانَ ،  
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ وَظَنُّوهُ  
حَسُونًا ، فَرَفَضُوا التَّحَدُّثَ  
مَعَهُ ، وَنَآؤُوا عَنْهُ .







• • فعاش الغرابُ بقيةَ عُمرِهِ  
منبوذاً وحيداً دونَ صديقٍ .





سلسلة

## قوس قزح

مجموعة من القصص القصيرة والروايات التي تتناول الحياة في لبنان، من خلال قوس قزح، وهو من الكتابات التي تتناول الحياة في لبنان، من خلال قوس قزح، وهو من الكتابات التي تتناول الحياة في لبنان.

- |                     |                            |
|---------------------|----------------------------|
| ١ - الحب في الحب    | ١٩ - الذئبة السوداء        |
| ٢ - عشرا في الألو   | ٢٠ - حبي                   |
| ٣ - زمرير في الغصون | ٢١ - قصة حياة شجرة         |
| ٤ - الأمل في الغصون | ٢٢ - القلوب رقيقة          |
| ٥ - الحب في الحب    | ٢٣ - الحياة، وأمل في الأمل |
| ٦ - حبي في حبي      | ٢٤ - الحب في الحب          |
| ٧ - الحب في حبي     | ٢٥ - حبي في حبي            |
| ٨ - حبي في حبي      | ٢٦ - حبي في حبي            |
| ٩ - حبي في حبي      | ٢٧ - حبي في حبي            |
| ١٠ - حبي في حبي     | ٢٨ - حبي في حبي            |
| ١١ - حبي في حبي     | ٢٩ - حبي في حبي            |
| ١٢ - حبي في حبي     | ٣٠ - حبي في حبي            |
| ١٣ - حبي في حبي     | ٣١ - حبي في حبي            |

دار  
الكتاب  
العربي  
فلسطين وحماة



مركز نشر المراجعة - نهاية الترك - ص ب ١٤/٥٢٣٦ - بيروت - لبنان